

تفسير سورة الروم (٦)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. نأخذ مناقشة قول سبحانه وادا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه. ما المراد بالناس هنا لكن هل المراد هنا المسلمين او المشركون ها؟ ايه تاني؟ اذا المرأة - 00:00:00

الخلق طيب اسمع وادا مس الناس الضر ان دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا اذا قهم من من رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون. وهل المراد الناس كلهم او المسلمين فقط او مشركون فقط؟ ايه؟ اذا فريق منهم برب مشركون هل - 00:00:40 المشركون بعض المشرك ايه ها شوف الاية سلك تندم زينا لا لا يا طه وينه يعلقه في عاد؟ شايقه صباح الخير. السلك هذا الابيض الظاهر ان المراد الناس كلهم. ولذلك قال اذا فريق منهم مشركون الذي هنا مشركون فقط - 00:01:10 فالظاهر الناس اذا اذا مسهم الظر كل الجميع المسلمين المشركون. لكن المشركين اه نعم لكن المسلمين يبقون في حال الرخاء يدعون الله. واما المشركين فانهم في حال الرخاء يشركون بالله عز وجل - 00:02:44

طيب قوله سبحانه ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا بهم يشركون. محمد معنى الاية؟ الاستفهام انكاري عليهم من الله جل وعلا. يعني يقول هل انزلنا عليهم حجة او عندهم برهان على شركهم هذا - 00:03:04

على صحته؟ على صحته يعني شركهم بالله جل وعلا. نعم. امهم فقط ما هو اهم الشيطان وما وجدوا عليه اباهم. تمام طيب قوله سبحانه وادا اذقنا الناس رحمة فرحاوا بها وان تصوم - 00:03:24

سيئة بما قدمت ايديهم الا هم يقطنون. سعود اذا الناس رحمة مثل ايش ها؟ عبد الرحمن ما تعرف نهايا ولا طبسة. زي السؤال. ها؟ اقول يمكن يوم اسمع السؤال. اقول قوله - 00:03:44

وادا ادق الناس رحمة فرحاوا بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم يقطنون. ايش معنى رحمة ها نعمة مثل ايش؟ اصبرشيخ ضياء طيب اعطيكم خيارات المطر الصحف الابدان الامن في الاوطان اختر - 00:04:14

اختر الجواب الصحيح كلها طيب والسيئة مثل حرب. حرب. تحت احسنت. يلا. بديننا زيد غلاء في الاسعار امراض ها فقر يلا يا شيخ ضياء يقطنون بس يتسطون هتسخطهم. احسنت بيسون من رحمة الله عز وجل. يعني ومن زوال هذه الشدة - 00:04:44

والشيخ عبد الله اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. يوسع على من يشاء يروا بعيونهم ها رؤيا علمية يعني يعلموا وينتفكروا ويتأملوا الو ان في ذلك ليات لقوم يومنون. ايش معنى ايات؟ علامات ولا؟ طيب اليست هذه - 00:05:30

على ما العلامات ايضا ايات حتى الكفار اهل الایمان يعني ينتصاعوا احسنت بها تم الاتفاق. تمام. فهد قوله سبحانه فات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل. من ذا القربى يعني جارك مثل مثل من - 00:06:00

ایمان مثل ايش؟ زميلك في الدراسة يعني فروع الاب قصدك يعني مثل ها يلا فروع الاب منهم لا هذا حواشي اخوانك اقرب شيء الاخوان والأخوات طيب ما حقهم كلمة واحدة الفريب له الصلة صلة الرحم. طيب - 00:06:37

والمسكين ابو حسن. هو الفقير. وش حقه واجب. تمام. وابن السبيل موسى المسافر يعني اي مسافر ها يعني نوقف على الخط واحد بوقفه ونعطيه. ها. احسنت المنقطع. المتعطل. لقيناه متعدد - 00:07:17

سيارته وما عنده فلوس. فهذا يعطى هل يعطى من الزكاة ولا من الصدقة العامة؟ من الصوم من الصلاة يعطى من الزكاة. عندك دليل الانعام ولا التوبة؟ انما صدقات الفقراء ينقلوا ابن السبيل. صح - 00:07:57

طيب قوله تعالى وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس. ذكرنا ان الربا نوعان فهد الربا نوعان. الربا جائز وربا محرم يبدو انك على

ما قال لما انت في الفورمة اليوم - 00:08:27

الذهب بالذهب والفضة بالفضة زين والرب جائز انت حضرت امس؟ ايه ذا المعدور ابو حسن مر بالجائز ان يقضي عطایانا. احسنت.

طيب هل هذا جائز اه كل المسلمين ليس مثل من مز العادة ها كان عندك ثاني؟ الا - 00:08:57

للرسول صلى الله عليه وسلم ما يجوز. ايه. غيره. قال الله تعالى. ولا ولا تمنن تستكتر. الرسول ما يجوز. اما غير الرسول عليه الصلاة

والسلام يجوز يعني تعطي هدية مثلا لامير مثلا او وزير او تاجر ليعطيك - 00:09:47

طيب ابو عبيد قوله سبحانه الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم. خلقكم من عدم طيب رزقكم ها طب هل هو رزق

حسبي ام رزق معلوم وعليكم السلام. كلامها ثم يميتكم ثم يحييكم؟ تمام - 00:10:07

طيب قوله سبحانه هل من شركائكم من يفعل من ذلك من شيء؟ الاستفهام هنا ما الذي يراد به انكار او نقول ها تحدي وبعبارة اخرى

استبعاد ونفي. يعني لا احد من شركائكم يفعل ذلك. طيب - 00:10:43

عبد الله بن ابراهيم. قوله سبحانه ظهر الفساد في البر والبحر. حضرت امس بنزل في المرشد عشان يحدث معك. يلا عبده منعم ظهر

الفساد في البر والبحر من المراد بالفساد. وجد مثل ايش؟ في البر والبحر - 00:11:13

مثل في البحر مثل قراصنة موت الحيوانات وفي البر صاد الناس ضلال في دينهم. نعم الزروع مثل الان عندنا في لنجد صار يظهر

الفساد في النخل ما كأنه سيفون. ظهر شي اسمه السوسة سوسة النخل. سبحان الله - 00:11:43

تجي في النخل وتتطيح نحلة. تهلكها. ها؟ تنوعت بعد وايضا جاء الغبار يسمونه الغبير في الشمار ما كان يعرف اول. سبحان الله العظيم

ما تطور الان بذات الحشرية والمدرسي ايش لكن زاد. طيب بما كسبت ايدي الناس الباء هذه - 00:12:23

ماذا تسمى؟ ها؟ كسبت ايدي الناس فقط ايديهم. يعني ايديهم بس ها؟ ها؟ طيب لماذا عبر باليد؟ لأن هي ولا العين اللسان الفم الفرج

كل هذا قد يحصل به فساد. طيب قوله سبحانه اللي - 00:12:50

بعضنا الذي عملوا لعلهم يرجعون. ابو حسن ها لعل لهم يرجعون لعل هنا هل هي للترجح؟ ام للتعليل؟ هل معنى لكي اذا هي للتعليل

يعني من اجل ان يرجعوا. طيب على هذا هل نقول ان الشر - 00:13:20

قد يكون فيه خير؟ الجواب نعم قطعا بل كل تقدير الله عز وجل خير. لقد يكون خير آآ يعني في ذاته وقد يكون خيرا لغيره. يلا سعود

قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة - 00:13:51

الذين من قبله كان اكثراهم مشركين. قل سيروا في الارض بارجلكم ولا بقلوبكم؟ ولا باثنين؟ ها اثنين يعني تنتظرون تروحون في

اقطار الارض تنتظرون. وكيف عاقب المشركين تمام طيب درس اليوم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام

على نبينا محمد وعلى - 00:14:11

الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا والحاضرين وال المسلمين اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى

فاصم وجهك للدين القيم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله. يومئذ يصدعون من كفر فعليه كفره - 00:14:42

ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين باسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد فان - 00:15:02

قوله تعالى فاصم وجهك للدين القيم. اقم وجهك يعني نفسك واتجاه ومراداتك اقمها للدين القيم يعني اجعلها على طريق الدين

المستقيم والدين المستقيم هو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو التوحيد والسنة الاخلاق لله عز وجل والمتابعة لرسول -

00:15:22

صلى الله عليه وسلم فاصم وجهك وعبر بالوجه لانه يعبر عن الذات بالوجه اعبر عن الذات الوجه تراكم وجهك يعني عقم نفسك ومنه

قوله تعالى فainما تولوا فثم وجه الله. فثم وجه الله. يعني فالله هناك - 00:15:52

حيثما كنت فالله عز وجل هناك حيث توجهت. فالمراد يعني ثم وجه الله فانت الى الله عز وجل مع ان في هذه الاية اعني

فain فثم وجه الله اثبات لوجه الله عز وجل او وجه حقيقي - 00:16:18

فاقم وجهك للدين القيم يعني المستقيم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله. يعني يوم القيمة فانه اذا جاء فلا مرد له وهذا اليوم يأتي من الله عز وجل فهو الذي يقيمها سبحانه وتعالى - [00:16:38](#)

ويقوم فيه العدل والحساب. يومئذ يصدعون. يعني يومئذ يعني يوم القيمة يتتصدون يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير. وهذا اختصار ليوم القيمة. والا فان القيمة فيه البعث فيه تطوير الارواح في السوق الى ارض المحشر ثم نزول الملائكة لكن القرآن عجيب. واسلوبه - [00:16:58](#)

فمرة يبسط ومرة يختصر ومرة يلمح ومرة يشير ولذلك العرب ابتهرو منه جدا ومن اراد الله الهدية اذا سمع القرآن وقف خلاص قال هذا ما يمكن يكون هذا لا يمكن يخرج من بشر - [00:17:28](#)

يقول قوله او سحر او ما اشبه ذلك كل هذا كلام غير صحيح. العرب انفسهم يعلمون انه حق. لكن بعضهم كتب الله الهدية وبعضهم ظلوا مات على كفره قال سبحانه من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فالانفسهم يمهدون. هذه هذه الجملة خبر - [00:17:46](#) خبر يراد به التهديد والوعد التهديد لمن كفر يعني جحد اتحاد وحدانية الله عز وجل وحدانية الله وجحد نعم الله وجحد ايات الله فعليه كفره يعني عقوبة كفره - [00:18:09](#)

اليه. ومن عمل صالحا يعني عمل عملا صالحا فالانفسهم يمهدون. يمهدون ان منازلهم في الجنة. بعملهم الصالح. وفي قوله ومن عمل صالحا فالأنفس يمهدون هل المعنى ان العمل الصالح مقابل الجنة؟ يعني الجنة تؤخذ بالعمل الصالح؟ الجواب لا - [00:18:33](#) وانما العمل الصالح سبب لرحمة الله. ودخول الجنة يكون برحمة الله عز وجل. ولذلك قال النبي صلى الله سلم لن يدخل احدكم عمله الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله - [00:19:04](#)

برحمته نعم؟ بالعمل الصالح وبرحمة الله ايضا بالرحمة بالعمل الصالح في ساب ايضا. طيب قوله سبحانه ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين. يعني الذين عملوا الصالحات والانفسهم يمهدون الله يجازيهم بالفضل - [00:19:24](#) والفضل قد جات الادلة ببيانه ان الحسنة بكم؟ بعشر امثالها الى سبعين ضعفا الى سبع مئة الضعف الى اضعاف كثيرة. وفضل الله عز وجل واسع. وقوله سبحانه ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:19:54](#)

الصالحات هل تعمل الصالحات؟ الصالحات تعمل ولا الصالحات وصفة لموصوف محذوف يعني عملوا الاعمال الصالحة الاعمال الصالحة صفة من فضله انه لا يحب الكافرين. يعني والكافرون الله لا يحبهم. لكن - [00:20:14](#) مع هذا فانه لا يزيد عليهم ولا يظلمهم. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. الله سبحانه وتعالى المؤمنين بالفضل ويعامل الكافرين بالعدل. بالعدل. انه لا يحب الكافرين نعم يا محمد. قال ابن كثير رحمة الله يقول تعالى امرا عباده بالمبادرة الى الاستقامة في طاعته. والمبادرة الى الخيرات - [00:20:42](#)

فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله. اي يوم القيمة. اذا اراد كونه فلا راد له يومئذ يصدعون اي يتفرقون. ففريق في الجنة وفريق في السعير. ولهذا قال تعالى من كفر فعليه كفر - [00:21:12](#)

ومن عمل صالحا فالانفسهم يمهدون ليجزي الله ليجزي الله امنوا وعملوا الصالحات من فضله اي يجازيهم مجازاة الفضل الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف الى ما يشاء الله. انه لا يحب الكافرين وما - [00:21:32](#)

مع هذا هو العادل فيه الذي لا يجور. قال تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليديقكم من رحمته وتتجري الفلك بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاؤوا - [00:21:52](#)

بالبيانات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين. قول سبحانه ومن اياته يعني الدال التي على عظمته وقدرته ورحمته ونعمه وانه المستحق العبادة ان الرياح مبشرات. هذى هذى الايات. يرسل الرياح الرياح هو - [00:22:12](#) لكن هذا الهواء قد يكون نعمة وقد يكون نعمة. فقد يكون نعمة وهذا هو الاصل. والكثير قد يرسله الله عز وجل عقوبة. كم اهلك من؟ بالرياح؟ عادم بريحو صرصر وايضا فانها تأتي حتى في هذا الوقت رياح يعني يظهر انها عقوبات تجد الرياح فيها - [00:22:42](#) الغبار ومعها الهواء المزعج فهذه عقوبات لكنها عقوبات ليست عامة طيب ويرسلها الله عز وجل رياحا وآخيرا معها السحر. يرسل من

ايات ان يرسل الرياح مؤشرات يعني بما تسوق من السحاب - [00:23:12](#)

مبشرات للناس وليديقكم من رحمته. يعني اعطيكم منها وتنتفعون بها. بما نزل من المطر وينبت له النبات ولتجري الفلك بامره ايضا بالرياح فان الرياح فيما سبق والسفن فيما سبق انما كان تسيير - [00:23:36](#)

تشيب الرياح ولا يصير مسافات طويلة. اما المجاديف كانوا يجذبون بها فهي ضعيفة. ومكلفة لكن ما انت يعني السفينة تطرح اشريعتها ثم تسربيها الرياح الى حيث اراد الناس الفلك بامره ولتبغوا من فضله. تبتغوا يعني تطلبوا من فظله فان خيره من نعمه سواء في الارض بما - [00:23:56](#)

نزل من المطر او كذلك في البحر لجرت السفن بالتجارات او بما يصيدون من الاسماك او يأخذون من اللآل او ما اشبه كل هذا من [فضل الله عز وجل](#). ولعلمكم تشكرون. لعل في القرآن في الغالب اذا كانت في جانب الله عز وجل ف تكون لكى - [00:24:26](#)

يعني من اجل ان تشكر الله عز وجل اه جعل لكم ذلك ثم قال سبحانه وله ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبيانات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين. المراد بهذه الآية تسلية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:46](#)
وتهديد المشركين. اما تسلية النبي صلى الله عليه وسلم فيبين الله عز وجل ان هناك رسلا من قبله ارسلوا وكذبوا واما التهديد فانه للمشركين اذا اشركوا واجرموا فالله ينتقم منهم واياضا فيه البشارة - [00:25:12](#)

مؤمنين بان الله سوف ينصرهم ولو بعد حين. فقوله سبحانه وله ارسلنا الجملة هي اعني التعبير هذا يتكرر في القرآن كثيرا ولقد [وكان شيخنا ابن عثيمين](#) رحمة الله يقول ان هذه الجملة مؤكدة بثلاث مؤكّدات يعني جملة ارسلنا من قبلك القسم - [00:25:34](#)
المقدر ولقد يعني والله لقد واللام الموطئة للقسم. وقد المفيدة للتحقيق. يعني والله لقد ارسلنا والله عز وجل خبره صادق ولو لم يقسم لكن الله عز وجل يقسم من اجل - [00:25:59](#)

المخاطبين ثمان هذا اسلوب عربي يقسم المتكلم وان لم يطلب منه القسم طيب ولقد ارسلنا من قبلك رسلا رسلا هذه نكرة يراد بها التكفير يعني رسلا كثيرين. الى قومهم فيه ان الرسول يبعث من قومه - [00:26:24](#)

يعرفونه ويسهل عليه مخالطتهم مخالطتهم آا واياضا الكلام معهم وليس يستنكرونه بل يبعث في علية القوم في الشرف رسول الى قوم فجاؤهم بالبيانات. يعني بالمعجزات. والآيات الواضحات فانتقمنا من الذين اجرموا. يعني - [00:26:54](#)
فريق كذب فريق امن. فالذين كذبوا انتقم الله منهم وعاقبهم. فانتقمنا من الذين اجرموا يا نكار واشركوا وكان حقا علينا نصر المؤمنين يعني من امنوا منهم نصره الله عز وجل فهكذا ايها العرب يا قريش اذا - [00:27:19](#)

اشركتم وكفرتم فالانتقام سبيلكم. وكذلك المؤمنين من امن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم سوف ينصره الله عز وجل ولو بعد حين. قال ابن كثير رحمة الله يذكر تعالى نعمه على خلقه في ارساله الرياح مبشرات بين يدي - [00:27:39](#)

بمجيء الغيث عقبها. ولهذا قال تعالى وليديقكم من رحمته. اي المطر الذي ينزله فيحيي به العباد والبلاد ولتجري الفلك بامره اي في البحر. وانما سيرها بالريح. ولتبغوا من فضله اي في التجارات والمعايش - [00:27:59](#)

من اقليم الى اقليم قطن قطن. وقطر الى قطر ولعلمكم تشكرون اي تشكرون الله على ما انتقم به عليكم من النعم الظاهرة والباطنة التي لا تعد ولا تحصى. ثم قال تعالى ولقد ارسلنا - [00:28:19](#)

من قبلك رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبيانات فانتقمنا من الذين اجرموا. هذه تسلية لله لعبداته ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم [بانه](#) وان كذبه كثير من قومه ومن الناس فقد كذبت الرسل المتقدمون مع ما جاءوا من وع - [00:28:39](#)

فجاءوا امهم به من الدلائل الواضحات ولكن الله انتقم من كذبهم وخالفهم وانجي من كذبه ايش عندكم؟ نسخة اخرى انتقم [ها](#) خلينا نشوف اول شيء من كذبهم من كذب - [00:28:59](#)

وش اللي تقول هذه تسلية لله لعبداته. اه صحيح تسنية من الله لعبداته. جزاك الله خير طيب ولكن الله انتقم من كذبهم وخالفهم [وانجي](#) المؤمنين بهم وكان حقا علينا نصر المؤمنين - [00:30:15](#)

هو حق اوجبه على نفسه الكريمة تكرما وتفضلا كقوله تعالى كتب على نفسه الرحمة. آا ابن كثير رحمة الله قال هو حق اوجبه على

نفسه لان قوله سبحانه و كان حقا علينا نصر المؤمنين حقا يعني واجبا - [00:31:15](#)

ولا شيء يجب على الله عز وجل الا اذا اوجبه على نفسه سبحانه وتعالى. طيب اقرأ شيخ درت واحد من يقول الرياح هي دائما للنعمة والريح هو دائم العذاب. الببر ايه - [00:31:33](#)

يعني الحين من كثير قال وانما سيرها بالريح يعني بأنه عادي الريح هذا يحتاج الى استقراء يعني هل التعبير في الرياح آللعذاب والريح للرحمة بالعكس او بالعكس العكس يحتاج استقراء الله اعلم - [00:31:53](#)

اما استقراء من الانسان من اجل يجزم او ان يكون الذي نص على ذلك عالم موسوعي مثله جانا الكلام شيخنا ابن تيمية او ابن كثير رحمه الله. العلماء بعض الناس الان يعني ما عنده علم كثير عنده ممكן ثقافة - [00:32:13](#)

وقد يعني يقف على كم على كم نص او ما اشبه ذلك ثم يحكم. ما ينبغي للانسان ان يحكم يعني يحكم حكما عاما احسن لك يا شيخ. قال تعالى الله الذي يرسل الرياح فتشير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء - [00:32:33](#)

ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاه. فإذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين. فانظر الى اثار رحمة الله. كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك - [00:32:53](#)

محي الموتى وهو على كل شيء قادر. ولئن ارسلنا رياحا فرأوه مصرا لظلوا من بعده يكفرون. قول سبحانه الله الذي يرسل الرياح فتشير سحابا. هذا بيان من الله عز وجل لعباده لبعض نعمه ايضا - [00:33:13](#)

كما تقدم في الرياح مبشرات. طيب هنا ايضا الله سبحانه يبين كيف يكون المطر الذي ينزل فقال سبحانه الله الذي يرسل الرياح فتشير سحابا. من اين تشيره؟ تقول الاصل البحر - [00:33:33](#)

لانه اعظم اه اعظم المياه. والانهار والبحيرات لكنها قليلة. فالله عز وجل يرسل الرياح فتشير سحابا يعني يتخلق من الرياح السحاب وعلماء الطبيعة يقولون للشمس اذا يعني ضربت البحر سخن ثم ثار البحار ثم يتجمع - [00:33:53](#)

ثم يسير. والظاهر والله اعلم ان السحاب قد يأتي بسبب وقد يأتي بلا سبب. يعني بلا السبب الحسي فهو يأتي من السبب الحسي الذي ذكره علماء الطبيعة. وانه اذا الشمس اشرقت على الارض - [00:34:24](#)

تنسخن الماء ثم ارتفع تبخر ثم تجمع وايضا يخلقه الله عز وجل بلا سبب. ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين. من حديث انس رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذ جاء رجل دخل المسجد يعني حتى قابل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب قال يا رسول الله - [00:34:44](#)

هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغينا. يقول انس رضي الله عنه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه يعني قطع الخطبة ورفع يديه اللهم اغثنا اللهم اغثنا. ثلاثا ثم استمر في خطبته. يقول انس رضي الله عنه فوالله ما - [00:35:08](#)

في السماء من سحاب ولا قزعة. سحاب معروف. والقزعة السحاب الصغير يقول فثارت سحابة مثل الترس من وراء سلع وسلح جبل في المدينة تخرج من جهة السحاب. وصحابة صغيرة مثل الترس الترس مثل الصحن. هو الذي - [00:35:28](#)

المقاتل يتقي به الاسهم والرماح في يده يقول صغيرة ثم ثارت حتى توسط في السماء ثم انتشرت ثم رعدت برق ورعدت ثم نزل المطر. قل فما نزل النبي صلى الله - [00:35:56](#)

وسلم من خطبته الا والمطر يتحادر من لحيته. وخطبة النبي صلى الله عليه وسلم ايش طولها؟ قصيرة قصيرة وكان عليه الصلاة والسلام يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته من فقهه وكان يخطب ثم جاء الرجل ودعا ثم اكمل خطبته والصحابة جات - [00:36:15](#)

في دقائق في دقائق انتشر السحاب ثم مطر نزل المطر. فهذا هذا بدون سبب. بدون سبب نحس فلا يبعد بل هذا الواقع يأتي سحاب كالجبال الان لما صار عندنا في الطيارات تطير احيانا الطيارة تطلع فوق كذا في السحاب تجلسها مدة ما قطعت السحاب - [00:36:45](#) يعني قد يكون السحاب كيلو او نصف كيلو. يعني تصير ظلام هذا عجب سبحان الله العظيم. وحتى ان السحاب يصير رقام فوچ رقام. تشووفه انت في الطيارة سحاب كانه جبال - [00:37:14](#)

شيء سبحان الله العظيم ثم ينزل اذا نزل في الارض كانه الانهار ولذلك تجي السبيل عظيمة المدمرة من هذا السحر. ولا شك ان هذا اية عظيمة تدل على عظمتة الله عز وجل وقدرتة. ولذا قال فتدبر - 00:37:31

فيبيسطه في السماء كيف يشاء. اي كما يرى يريد سبحانه وتعالى. ويجعله كسفما اي طعن متراكم اسود مدهما فترى الودق يخرج من خالله يخرج من بينه يعني الودق مطر فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون. اذا نزل عندهم استبشروا وفرحوا - 00:37:51

وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين. يعني قبل نزول المطر حتى ربما اصابه القنوط ما عاد جايينا مطر ولا فيه نبات وبتهلك الحيوانات. قال سبحانة فانظر الى اثار رحمة الله - 00:38:21

تأمل ما الذي حصل بسبب رحمة الله يعني المطر. كيف يحيي الارض بعد موتها؟ بعد ان ماتت الارض وماتت النباتات والاشجار حيث مرة ثانية ان ذلك يعني الذي فعل هذا هو سبحانه عز وجل لمحيي الموتى - 00:38:41

وهو على كل شيء قدير. ان الله عز وجل الذي احيا الارض بالمطر سوف يحيي الارواح يوم القيمة للبعث والحساب. وفي قوله سبحانه فانظر الى اثار رحمة الله. رحمة الله من مراد بها هنا؟ المطر - 00:39:01

وعلى هذا نقول ان رحمة الله نوعان. رحمة مخلوقة ورحمة غير مخلوقة فالمطر والمخلوقة هي صفة من صفات الله عز وجل. ومن ومن غير المخلوقة قوله سبحانه رحمتي وسعت كل شيء. والرحمة من وسعت كل شيء. ومن المخلوقات قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق - 00:39:21

مئة رحمة منها رحمة واحدة الى الارض يعني في الدنيا يتراحم بها الناس والحيوانات حتى ترفع دابة رجلها حافرها من صغيرها. وادرخ تسعوا وتسعين رحمة للمؤمنين يوم القيمة. هذه ايضا رحمة - 00:39:51

مخلوق. مخلوقة مخلوقة. اما الصفة فهي من صفات الله عز وجل صفة حقيقة ذاتية. لكن تقدم معنا امس ان صفات الله عز وجل كم؟ ثلاث انواع ثلا ثلاثة من عيدها يا يا محمد ذاتية معنوية ذاتية معنوية - 00:40:11

مثل العلم مثلا ذاتية خبرية نعم مثل الوجه ذكرية الوجه وفعالية فعلية مثل يفعل الله من تشاء مثل الغضب. الغضب والنذول. طيب الرحمة الراهن ذاتية معنوية. ذاتية معنوية. تمام. قوله سبحانه ولئن ارسلنا ريحنا فرأى - 00:40:31

تصفوا لظلوا من بعده يكفرون. يعني ارسلنا ريحنا على هذا النبات الذي نبت قطر فرأوه مصفرانا الريح تحرقه. خاصة في الصيف فرأى مصفرنا يعني هلك تظلون بعد يكفرون اي يكفرون بنعمة الله عز وجل. وهذا الانسان من حيث هو او الكافر. والا فان المؤمن - 00:40:58

اذا اصابته النقمـة فـانـه يستـرجـع وينـتـظـر رـحـمة الله عـز وـجـلـ. نـعـمـ. قال ابن كـثـير رـحـمه الله يـبـيـنـ تـعـالـىـ كـيـفـ يـخـلـقـ السـحـابـ الذـيـ يـنـزـلـ منهـ المـاءـ؟ فـقـالـ تـعـالـىـ اللهـ الذـيـ يـرـسـلـ الـرـيـاحـ فـتـشـيـرـ سـحـابـ اـمـاـ مـنـ الـبـحـرـ عـلـىـ مـاـ - 00:41:29

ذـكـرـهـ غـيـرـ وـاحـدـ اوـ مـاـ يـشـاءـ اللهـ عـزـ وـجـلـ كـيـفـ يـشـاءـ انـ يـمـدـهـ فـيـكـثـرـهـ وـيـنـمـيـهـ. سـبـانـ اللهـ اـبـنـ كـثـيرـ تـقـدـمـ معـنـيـهـ اـيـ قـرـنـ الثـامـنـ فـيـ الثـامـنـ اـسـمـ فـيـ الـرـيـاحـ وـمـعـهـ هـذـاـ عـنـدـهـ مـنـ الـعـلـمـاءـ مـنـ يـقـولـ انـ الصـحـابـ يـخـرـجـ مـنـ الـبـحـرـ - 00:41:49

يعـنيـ الـبـخـارـ هـذـاـ يـتـبـخـرـ الـعـلـمـ مـتـقـدـمـ فـيـمـاـ سـبـقـ. نـعـمـ. وـعـنـدـ الـمـسـلـمـينـ. نـعـمـ. فـيـبـيـسطـهـ فـيـ السـمـاءـ كـيـفـ يـشـاءـ ايـ يـمـدـهـ فـيـكـثـرـهـ وـيـنـمـيـهـ وـيـجـعـلـ مـنـ الـقـلـيلـ كـثـيرـاـ يـنـشـيـ سـحـابـهـ فـتـرـىـ فـيـ رـأـيـ الـعـيـنـ مـثـلـ التـرسـ ثـمـ يـبـيـسطـهـ - 00:42:09

حتـىـ تـمـلـأـ اـرـجـاءـ الـاـفـقـ وـتـارـةـ يـأـتـيـ السـحـابـ مـنـ نـحـوـ الـبـحـرـ ثـقـالـاـ مـلـوـءـ مـاءـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـهـوـ الذـيـ يـرـسـلـ بـشـرـىـ بـيـنـ يـدـيـ رـحـمـتـهـ حتـىـ اـقـلـتـ سـحـابـاـ ثـقـالـاـ سـقـناـهـ بـلـدـ مـيـتـ فـانـزـلـنـاـ بـهـ المـاءـ فـاـخـرـجـنـاـ بـهـ مـنـ كـلـ - 00:42:29

ثـمـرـاتـ كـذـكـ نـخـرـ المـوتـىـ لـعـلـكـمـ تـذـكـرـونـ. وـكـذـكـ قـالـ هـاـ هـنـاـ اللهـ الذـيـ يـرـسـلـ الـرـيـاحـ فـتـشـيـرـ سـحـابـاـ فـيـ السـمـاءـ كـيـفـ يـشـاءـ وـيـجـعـلـهـ كـسـفـاـ. قالـ مجـاهـدـ وـابـوـ عمـرـ وـابـنـ العـلـاءـ وـمـطـرـ وـمـطـرـ الـورـاقـ وـقـتـادـةـ - 00:42:49

يعـنيـ قـطـعاـ وـقـالـ غـيـرـهـ مـتـرـاـكـمـ. قـالـ الضـحـاكـ وـقـالـ غـيـرـهـ اـسـوـدـ مـنـ كـثـرـ المـاءـ. تـرـاهـ مـدـهـمـاـ ثـقـيـلاـ قـرـيـباـ مـنـ الـاـرـضـ. طـيـبـ. بـعـضـ الـعـلـمـاءـ قـالـ غـطـاءـ وـبـعـضـهـمـ مـتـرـاـكـمـ وـبـعـضـهـمـ اـسـوـدـ. هلـ هـذـاـ اـخـتـالـ - 00:43:09

نقول هذا اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد. هذا اختلاف تنوع في التعبير. وليس اختلاف تضاد كما لو دخل علينا رجل فسألنا واحد بعدين قال مين دخل عليكم؟ فقال واحد دخل علينا رجل طويل قال - 00:43:29

دخل على رجل ابيظ وقال الثالث دخل علينا رجل مهندس. هل هذا تضاد او تنوع؟ تنوع اذا هو رجل وطويل واسود ومهندس ومزارع ويعرف يسوق ومعه جوال موب تضاد هذا. فاحيانا يكون يعني - 00:43:49

الاختلاف يظنه بعض الناس انه تضاد. وهو متفق لكن اختلف تعبير. نعم. ويمكن الجمع يعني بينه. نعم. هو قطعا متراكم اسود. قوله تعالى فترى الودق يخرج من خالله اي فترى المطر وهو القطر يخرج من بين ذلك السحاب. فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون اي ل حاجتهم - 00:44:09

يفرحون بنزوله عليهم ووصوله اليهم. و قوله تعالى وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين معنى الكلام ان هؤلاء القوم الذين اصابهم هذا المطر كانوا قاطنين اذلين من نزول المطر اليهم قبل ذلك. فلما جاءهم - 00:44:39

جاءهم على فacaة فوق منهن موقعا عظيما. ثم نبه بذلك على احياء الاجساد بعد موتها وتفرقها وتمزقها. فقالت تعالى ان ذلك لمحيي الموت. اي ان الذي فعل ذلك قادر على احياء الموتى وهو على كل شيء قادر. طيب - 00:44:59

سبحان الله العظيم القرآن يبني ويعيد في مسأليتين عظيمتين. فما هما؟ ها؟ التوحيد والبعث حتى كثيرا لأن المشركين كانوا ينكرون هذين الامررين. ينكرون التوحيد فيقولون اجعل الله اలله الله واحدا يقول ما في مانع الله نعبده لكن نعبد هيل واللهات والعزى يقول لا لابد من التوحيد واياضا للبعث - 00:45:19

فهم يقولون ما هي الا حياة الدنيا؟ نموت ونحيا. ارحام تدفع وارض تليل. ما في حياة ما في احياء. فالقرآن اعاد وابعد واستدل كثيرا بالادلة العقلية. قد مرنا ثلاثة احياء الارض بعد موتها - 00:45:49

اعادة الخلق اهون من ابتدائه وخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. نعم. ولذلك ينبغي للدعاة الله عز وجل ان يركزوا على هاتين المسألتين. التوحيد وكذلك البعث. فالناس في حاجة عظيمة الى هذا الى لفتة - 00:46:09

بانظارهم الى قدرة الله وعظمته والمستحق العبادة. وانك تعطيه لله وتمتنع عن الله. ولا ولا تنظر الا الى الله عز وجل ثم ذكر بالبعث والحياة الحياة زائلة وانها يعني مرحلة وهي - 00:46:29

الدنيا ممر وليس مقرا نعم ثم قال تعالى ولئن ارسلنا ريحانا فرأوه مصبرا لظلوا من بعده يكفرون. يقول تعالى ولئن ارسلنا ريحانا اي يابسة على الزرع الذي زرعوه ونبت وشب واستوى على سوقه فرأوه مصبرا اي قد اصفر وشرع بالفساد لظلوا من بعده - 00:46:49

اي بعد هذا الحال يكفرون اي يجحدون ما تقدم اليهم من النعم كما قال تعالى افرأيت ما تحرثون الى قوله بل نحن محرومون احسنت نقف هنا شيخنا حفظك الله امرأة شربت في السحور ماء تقول الغالب على ظني انه ما بعد اذن وما سمعت صوت اذان ثم رأيت الساعة فاذا الاذان - 00:47:13

قد اذن له اربع دقائق هل على شيء؟ ليس عليها شيء. اذهب انت على اصل وغلب على ظنها ان الفجر لم يطلع. صومها صحيح يا شيخنا حكم عبادة الكتف حرام ام حلال - 00:47:53

والله انا اقل فيها كبار العلماء. وقل لا يجوز تقليدا. شيخنا ابن عثيمين رحمه الله والشيخ الفوزان يقولون ان فيها تشبه بالرجل. وبعض الناس يقول اه انها تلبس عباءة الكتف لكن يضعون عليها غطاء ساترا. فتلبسها من الداخل اه على كتفها - 00:48:13

لكنها تجعل مثل الجلال يغطيها تماما. تقول هذى من حيث الفتنة والستر موجود. لكن يبقى تشبه والتشبه ممنوع ولو لم يره احد. ومنمنع ولو لم يقصد به التشبه يعني مثال ذلك لو ان الرجل حلق القصة هذى حق القزع حلق راسه كذا - 00:48:43

بس لنفسه ما يخرجه حتى لزوجته وهذا ما يجوز. قال انا ما قصدت التشبه. نقول هو تشبه وان لم تقصد. فهذا نقول لأن الرجال عندنا الاصل يلبسون البشت كيف؟ على الكتف على الكتف - 00:49:13

نساء على الرأس هذا الاول ثم الثاني ان المرأة اذا لبست عباءة الكتف يبقى عنقها ورأسها الحمد لله المرأة هي عافية والآن فيه اه قشوت اه عبايات سهلة لأن بعض النساء تقول والله الان البس عباءة الكتف الاسهل في التحرك. وربما اطير فالآن في عبايات كاملة

آ يعني سهلة جدا. يعني سهلة تمشي بها المرة وهي ساتر تكون على رأسها. فالحمد لله المرأة اللي تخاف رب العالمين تجتنب هذى العباية والا فان النساء الان بدأت تبرج وتخرج بدون عباية اصلا ما يعني - 00:50:07

الشكوى لله عز وجل لكنه خاطب من تخاف رب العالمين وتريد النجاة نقول ابتعدي من هذه العباءة. نعم يشتكى للرجال والنساء لا عندنا ما اشتراك النساء مع الرجال في هذا. ايه. شيخنا احسن الله اليك. انا امام - 00:50:27

المسجد ولدينا افطار صائم في المسجد وبحمد الله وصلنا دعم من اهل الخير ولكن الان زاد عن الحاجة. سؤالي ما زاد عن الحاجة من قبل ان نوقفه هل نصرفه في وجوه الخير الاخرى ام افطار صائم؟ او لا ينبغي ان توقف التبرعات. والتبرعات اصلا - 00:50:58

الواجب علينا الان ان تكون الا من طريق الجهات الرسمية مكاتب الدعوة الجمعيات الخيرية بس فلا. الامر الثاني ما جمع لغرض فان يصرف فيه فقط. الا اذا استاذن صاحب التبرع. وبالنسبة لسؤال هذا الاخ الكريم نقول اما تستغرقه في في السنة هذى في مسجدك - 00:51:18

او تنقله الى مسجد اخر نفس الغرض او ترحل السنة القادمة. وتكلبه عندك في وصية تقول مبلغ كذا وكذا في حسابي الفلاني افطار صائم لو واحد مات او شيء الموت نحن معرضون في اي لحظة يعرف ان هذا الافطار صائم. نعم - 00:51:48

يقول يا شيخنا حفظك الله احياناً تأتيني طبقة وغضبة وانزعج طول اليوم وانزعج اهلي معى وبدون سبب واضح فما نصيحتك لي وكيف مع هذه الطبيعة نصيحتي ما نصح به النبي صلى الله عليه وسلم حيث السب عنده رجالان - 00:52:08

فقال عليه الصلاة والسلام اني لا اعلم كلمة لو قالها لاذهب الله عنه ما يجد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فتستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وايضاً تتوضأ وايضاً ترقى نفسك. ولا سيما آ وتضع يدك على مكان الضيق. الضيق وين - 00:52:28

كن في الصدر فتضع يدك هكذا وتقرأ اما تقرأ من حفظك الفاتحة اية الكرسي او حتى ورك ورك في رمضان تمسك المصحف وتقرأ وايدك على صدرك. ولك ان تيفت هكذا تتمت في يدك وتمسح صدرك. لكن استمر - 00:52:48

وسوف تجد باذن الله عز وجل الضيق تبتعد هذه نعم يقول ما حكم ما يسمى اليوم بالديانة وقد تدينت امرأة من امرأة عشرة الاف هذا تتجمل سؤاله وشرطت علي ان ارجعها خمسة عشر الفا بما يسمى الديانة فما حكمها؟ هذه - 00:53:08

في الواقع صورتها حرام. لكن اه يعني حقيقتها حلال. هي تقولون هذى عشرة الاف وترجعينها خمس لكن تعاملهم اسلاك او بطاقات سوا فشيخنا يمنع هذه الصورة يقول هذى صورتها صورة ربا وان لم تكن في حقيقتها ربا. اما اذا كانت الربا يعني عشرة الاف ترجعها

خمسة عشر الف - 00:53:33

هكذا بدون شيء هذا ربا ملعون اكله وموكله وكاتب شاهديه لكن الواقع الناس عندنا من يعني خلال التعامل واقعهم هم يقولون عشرة بخمسة عشر لكتها فيها اسهم فيها اسلاك. فنقول هذه اه لا بد ان - 00:54:03

السلعة مملوكة عند البائع. ابتداء. او اذا اراد يردها فان يمتلكها يعطيها اه صاحب الديانة. مثال انسان مثلا اه تاجر يدين اسلاك كهرب او بطاقات سوا فيأتيه مثلاً ليستدين قال ابغى اسلق فلا بد تكون الاسلاك - 00:54:23

او تكون البطاقات عنده. ثم اذا اعطاه ايها لابد ينقلها من محله. يحوزها عنده ويبيعها الى غيره او الى غير من يتداول هو وياده. بعض الناس الان يبيعون يشترون لكن - 00:54:52

ما بين ثلاثة واربعة اللي يجيوني يروح لك اللي يجي فلان يروح لفلان فصارت متداولة وهذا كان عندنا بالصابون وقد رأينا يعني كراتين صابون ايش يطرطون شرطنة فقط يشيلونها في العصر ويرجعون من المغرب يرد يودونه ويطلعونها هذى في واقع تحايل - 00:55:12

ما يجوز. طيب بالعكس اذا كان اخذ مالا وهذا يسمى السلم يعني اعطاه فلوس فلوسا عشرة الاف ويرجع لي بطاقات سوا هذا يسمى ايش؟ سلم اذا اعطاه بطاقات سوا الان ويرجع الفلوس شيسوي ماء تورط كلها ديانة لكن لا تورط - 00:55:32

وهذا السبب التورط فيه خلاف شيخ الاسلام يمنعه مطلقاً باي صورة ابن القيم يقول راجعته فيه مراراً فاصل والشيخ ابن باز يختار

الجواز مطلقاً بدون شروط. وشيخنا ابن عثيمين يشترط ثلاثة شروط - [00:55:55](#)
الأول أن يكون مضطراً للمال. أما لبناء بيت أو لشراء سيارة مضطراً إليها. أما يشتري كما أو يعني يأخذ تورقاً من أجل أن يتاجر يقول
شيخنا ما يجوز هذا. الشرط الثاني لا يوجد طريقة إلا التورم - [00:56:14](#)
فنجد سلفة اللي هو قرض الحسن ولا يوجد سلماً. والثالث إلا يكون صورته صورة ربا لأن يقول عشرة بخمسة عشرين عشرين بثلاثين هذا
صورة صورة ربا بل يقول أعطيك هذه الأسهم هذه اسلاك - [00:56:34](#)
بعشرين ألف لو شريتها الآن مني بخمسة عشر ألف لكن تشتريها بعد سنة بعشرين هي صورته الصحيحة طيب السلام نقول عكس هذا
يأخذ الفلوس ويردها سلعة فيقول خذ عشرة ألف وتزددها ألف بطاقة سواء - [00:56:54](#)
في جائزة لكن يشترط إذا رد البطاقات أن يأخذها معه يشتريها اللي هو المدين ثم يسلّمها لصاحبها أما يعطيه هي فاتورة كم يحصل
من بعض السلعة قاعدة عند التاجر أول تردد وتجي عنده هذا غلط - [00:57:17](#)
لا شلها. نعم محل نقول إذا كانت عندي فلا تتصرف فيها. الواقع بيروح يتصرف خلاص؟ باقي آخر سؤال يقول ما معنى في بداية
الدرس ولا طبسة؟ ولا طبسة قلت له؟ أيه أول شيء وتسأل الشيخ فهد. ها؟ عبد الرحمن - [00:57:37](#)
هذا تعبير نجدي عامي. يعني ولا شيء. ولا يعني ما عنده معلومة عبد الرحمن يقول ما اعرف شيء. خلاص؟ بارك الله فيك - [00:58:14](#)